[133] وأولاده وماله حتى انتشر الدين الاسلامي والشريعة المحمدية، فان من المعلوم الواضح المحقق أن والدي النبي صلى ا عليه وآله كانا مؤمنين لقوله تعالى (وتقلبك في الساجدين) فالساجد لا يكون إلا مؤمنا موحدا وإن أخاه من الرضاعة وهو ابن حليمة السعدية كان مسلما مؤمنا حتى مات، وكذلك عمه وناصره وكافله أبو طالب عليه السلام كان مؤمنا موحدا بتصريحاته في اقواله شعرا ونثرا، والشاهد على ذلك أقواله (ع) القيمة في وصيته عند موته لاولاده وعشيرته من قريش وغيرهم، واليك ما أوصى به أبو طالب عليه السلام وذكره الحلبي في سيرته (ج 383 1) وذكره أيضا صاحب تاريخ الخميس (ج 1 ص 339) قال: إن أبا طالب لما حضرته الوفاة جمع إليه وجهاء قريش فاوصاهم، وكان من وصيته أن قال: يا معشر فريش أنتم صفوة ا من خلقه، وقلب العرب، فيكم المطاع، وفيكم المقدم الشجاع، والواسع الباع، لم تتركوا للعرب في المآثر نصيبا إلا أحرزتموه، ولا شرفا إلا أدركتموه، فلكم بذلك على الناس الفضيلة، ولهم به اليكم الوسيلة، أوصيكم بتعطيم هذه البنية (أي الكعبة) فان فيه مرضاة للرب، وقواما للمعاش، صلو أرحامكم ولا تقطعوها، فان في صلة الرحم منشأة (أي فسحة) في الاجل (أي سبب لطول العمر) وزيادة في العدد، واتركوا البغي والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم، أجيبو الداعي، واعطو السائل، فان فيهما شرف الحياة والمماة، وعليكم بصدق الحديث، وأداء الامانة، فان فيهما محبة في الخاص ومكرمة في العام، وإني أوصيكم بمحمد خيرا، فانه الامين في قريش، وهو الصديق في العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيكم به وقد جاء بأمر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنئان (أي البغض) (وهو لغة في الشنآن) وأيم ا كأني أنظر إلى صعاليك العرب _____